المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 20-01-2008 العـــدد : 18681

الصفحـات : 2 المسلسل : 23

اختتام مؤتمر ورش العمل برئاسة وكيل الوزارة وبمشاركات خليجية

٢٥ مدرسة للبنات بجدة تطبق برنامج المدارس المعززة للصحة المدرسية

جدة ـ بنيت الزهراني ونوره شرواني

اختتم في جدة مؤتمر ورشة العمل الخاصة بتقويم المدارس المعززة للصحة المدرسية على مستوى المملكة بحضور محلي وخليجي ، حيث تم تصميم استمارة موحدة ، متفق عليها من قبل المشاركين في أعمال الورشة. ذكر ذلك الدكتور عبدالله العرف مدير المشؤون العلاجية بالادارة العامة للصحة المدرسية.. واضاف انه تم صياغة دليل ارشادي لتهيئة هذه الاستمارة.كما تم تكريم المشاركين والمشاركات في ورشة العمل من جميع الجهات والادارات.

٢٥ مدرسة

وفي ذات السياق زار وكيل وزارة التربية والتعليم ـ تعليم البنات – للشؤون المدرسية الأستاذ عثمان العبد الجبار عددا من المدارس المطبقة لبرنامج تطبيق الصحة المدرسية بجدة ، ورافقه مدير عام التربية والتعليم بإدارة مكة / جدة الأستاذ عبد الكريم الحقيل ومساعد الشؤون المدرسية بإدارة التربية والتعليم بجدة الأستاذ / أحمد الحريري ومدير عام إدارة الصحة المدرسية د/ سليمان الشهري ومدير العلاقات العامة خالد غندورة حيث تم زيارة كلا من الثانوية ١٤ بجدة إضافة إلى مركز التشخيص المبكر ومركز التوحد.

وكان الأستاذ العبد الجبار قد افتتح أعمال ورشة تقويم المدارس المعززة للصحة المدرسية ، حيث بدأ الافتتاح بكلمة الأستاذ عبد الكريم الحقيل نوه فيها بأهمية الملتقى الذي وصفه بالعلمي ، والذي ضم أهل الخبرة وذوي الإختصاص موضحاً أن إدارة التربية والتعليم بجدة سارعت الى تبني البرنامج وتطبيقة في ٢٥ مدرسة منذ العام المنصرم.

نسبة الطلاب والطالبات

والقى مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور علي عبد الخالق القرني كلمة قال فيها : أن مايشهده الوطن العزيز بقيادة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الامين الأمير سلطان من نهضة شاملة خير دافع لإعطاء موضوع المدارس المعززة للصحة مايستحقه من العناية والاهتمام ، معتبرا أن هذا اللقاء بمثابة غرسة مثمرة في تعزيز دور المدارس المحافظة على صحة أبنائها ورعايتها لما للمدرسة من قدرات وإمكانات في غرس السلوك القويم.

كما القى الدكتور توفيق خوجة المدير العام لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كلمة رحب فيها بالحضور وقال إن الصحة المدرسية مفهوم ملموس ومتجدد على مستوى الوقاية من الأمراض البدنية والإضطرابات النفسية والإجتماعية حيث تشكل الرعاية الصحية المدرسية نوعا من التحدي لأنظمة الخدمات الصحية والذي يوضح بجلاء أهمية الدور المميز الذي تقوم به الإدارة العامة للصحة المدرسية لتعليم البنات.

كما أوضح من خلال كلمته أن الطلبة والطالبات في دول الخليج يشكلون نسبة كبيرة من عدد السكان إلى جانب أن هذا القطاع الماثل من الطلاب والطالبات ، يحتاج إلى سياسية حكيمة وكافية في مجال الخدمات الصحية ». ووضع هياكل دليل إرشادي لتعبئة هذه الإستمارة

من جانبه اكد الدكتور سليمان الشهري من خلال كلمته أهمية التركيز على تبادل الخبرات والتي تفعل بدورها نشاط المدارس المعززة للصحة متأملا أن يمتد العمل في تفعيل مثل هذه البرامج الهادفة وأن يطبق في كل منشأة تربوية في المملكة العربية ودول الخليج والعالم العربي.حيث ذكر أن البرنامج بهذه الضخامة يحتاج إلى عناية واهتمام وأولوية.

وأضاف في كلمته : أن هناك معايير شاملة لتقييم المدارس المعززة للصحة حتى تكون مقاربة لمستوى العالم في هذا الجانب.حيث أن أي غرس لا يمكن أن يثمر لولا وجود الأيدي الأمينة التي ترعاه وتمده دوما كما أعرب عن شكره لوزير التربية والتعليم ونائبه لدعمهم لهذا البرنامج ولإهتمامهم بالصحة المدرسية وجعلها في قائمة أولوياته في هذا المجال إلى جانب أعرابه بالشكر للجهات المشاركة والمنظمة لهذا البرنامج.

أعظم استثمار

كما ألقى الأستاذ عثمان العبد الجبار وكيل الوزارة للشؤون المدرسية كلمة رحب فيها بالحضور المشاركين وشكر مدير عام التربية والتعليم بمنطقة مكه المكرمة / جدة الأستاذ عبد الكريم الحقيل وسعادة مدير عام الصحة المدرسية د/ سليمان الشهري وأعرب عن إهتمامه بهذ البرنامج المعزز للصحة حيث قال : لا يخفي علينا أن أعظم مايمكن أن تستثمر في أي أمة من الأمم هم شبابها الذين هم صناع المستقبل وهم الأساس في محور التخطيط التنموي حيث عنت الوزارة بتسخير الإمكانات المادية والمعنوية وتوفير جميع السبل لوقاية أبنائنا وبناتنا إيمانا بأن العقل السليم في الجسم السليم وتفعيل هذا البرنامج المعزز للصحة المدرسية مواكبة بالإهتمام العالمي في مجال الصحة المدرسية ودمج التثقيف الصحي مع برامج التطوير الصحي.

موضحا في سياق حديثه : أن وكالة الشؤون المدرسية للبنات والممثلة في الشؤون الصحية مهتمه بتفعيل هذا البرنامج المعزز للصحة المدرسية حيث يعتبر هو الهدف الإساسي من البرنامج وطموحاته المنشودة وتحقيق أهدافه وفق خطة محكمة ومدروسة إلى جانب أن إهتمام الوزارة بهذا البرنامج يعتبر من أولى إهتماماتها داخل المدارس حيث أن الوزارة تبحث مع المسؤولين بالتنسيق مع وزارة المالية والتي خصصت من ضمن بنودها بند لدعم مثل هذه البرامج الهادفة لأهميتها على المجتمع التعليمي.

شاكرا العبد الجبار جميع الجهود التي تبنت إنجاح هذا البرنامج من خلال ورش العمل المعقودة

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 20-01-2008 العـــدد : 18681

الصفحـات : 2 المسلسل : 23

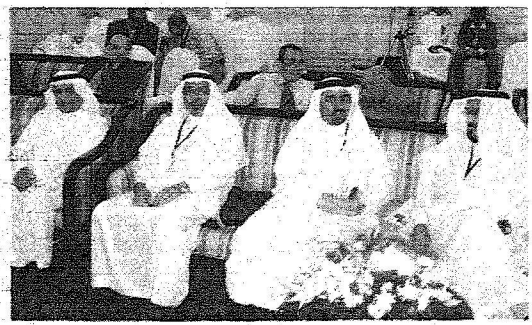

والتي تنم عن مبدأ الشراكة والتعاون مع تلك القطاعات موجه بالشكر للأستاذ الحقيل وجميع العاملين والعاملات في المجال الطبي والتربوي بما يحقق الهدف المنشود منها.

وتعليقا على الزيارات الميدانية أوضح الأستاذ : أحمد الحريري مساعد الشؤون المدرسية بإدارة التربية والتعليم بجدة : أن الميدان التربوي هو المرآة الحقيقية لجهودنا في وزارة التربية والإدارات التعليمية وهو يعكس دقة اختيارنا للقيادات التربوية في الميدان الذي يصنعن الفرق بين ما نقول وبين ما نفعل ، فالتميز الملحوظ تقوده إرادة الإدارة فما يمكن التنظير له على مستوى الوزارة يمكن تحقيقه بمستوى التميز والإبداع عندما تؤمن القيادات الميدانية بأهدافه وتقود كل فريق العمل نحوها. فالزيارة لنماذج من المدارس للإطلاع على رسالة المدرسة المعززة للصحة أبرزت هذا الجانب وهو المهم.

وتابع قوله : تستحق بعض المدارس منحا شعار المدارس المعززة للصحة بجداره وهناك مدارس تحتاج لدعم لاكتمال العناصر الرئيسية للانضمام لهذا البرنامج سواء على مستوى مفهوم البرنامج أو البنية الأساسية للمدرسة.

التركيز على المدارس

من جانبه أوضح الدكتور : سليمان الشهري مدير عام الصحة المدرسية حول هذه الزيارة بقوله: الحقيقة سعدت أن أكون برفقة وكيل وزارة الشؤون المدرسية الأستاذ / عثمان العبد الجبار أثناء زيارته لمركز التوحد ومركز التشخيص المبكر والثانوية ١٤ التابعة لإدارة تعليم البنات بمحافظة جدة ومن خلال الزيارة وجدنا أن هذا البرنامج أضاف الكثير لهذه المدارس المطبقة للبرنامج من خلال الإطلاع على ماهو مطبق ميدانيا.

وأحب التركيز على المدارس المعززة للصحة المدرسية كالثانوية ١٤ من خلال تطبيقه في المدارس نجد أن البرنامج قد أحدث نقلة نوعية لهذه المدارس قد تكون بعض المدارس ينقصها بعض جوانب التجهيز في بعض الأحيان لكن البرنامج يركز على المفاهيم الموجودة لدى العاملات وأيضا طريقة تعاملهن مع القضايا الصحية وتعزيز الصحة وهذا حقيقية ماالحظناه في هذه المدارس أثناء الزيارة خاصة الثانوية ١٤ حيث وجدنا العديد من القضايا المطبقة ولله الحمد والمدرسة لازالت في بداياتها ونتوقع إن شاء الله في المستقبل القريب من خلال تقييم هذا الفصل والفصل القادم وسوف يحقق الكثير من الأنشطة في هذا المجال.

الدليل الإرشادي

من جانبها أوضحت مديرة إدارة الشؤون الوقائية بالإدارة العامة للصحة المدرسية بالوزارة لتعليم البنات مضاوي سليمان بن سعيد أن ورشة العمل الأولى كانت بشأن تقييم استجارة المتآزرة المعززة للصحة حيث سيتم خلال هذا اللقاء مناقشة الدليل الإرشادي لتقييم برنامج المدارس المعززة للصحة، مشيرة إلى أن البرنامج مميز وناجح بوجود عدد متميز من المشاركين إلى جانب مشاركة من البنين والبنات في الصحة المدرسية وعلى رأس المتروع الوكيل للشؤون المدرسية الأستاذ : عثمان العبد الجبار ومدير عام الصحة المدرسية الذي أعطانا الحافز والدعم والاستمرارية في متابعة المواضيع وبرامج الصحة المدرسية كثيرة.

وتابعت قولها : أن هذه البرامج تطبق بشفافية ومتابعة من الإدارة العامة للصحة المدرسية حيث لدينا العديد من البرامج متمثلة في برامج المرشدة الصحية والمقاصف المدرسية وبرنامج الحليب والتمر وبرنامج صحة الأسرة وبرنامج المدارس المعززة للصحة يعتبر من أكبر البرامج.

وأضافت : أنه من خلال نزولنا للميدان لاحظنا تغيير جذري وعند تطبيقنا لبرنامج المرشدة الصحية والذي بدأنا فيه بالمرحلة الابتدائية وطبقت في منطقة الرياض ثم في المرحلة المتوسطة والثانوية وجدنا أن التغيير كان واضحا وأثناء نزول الفريق الطبي إلى المدرسة وجد استقبال من قبل مديرة المدرسة كذلك ضرورة ان تكون المرشدة مهيأة لاستقبال الفريق وإعداد الطالبات وإعداد أسمائهم كما لمس الفريق أن هناك تغيير جدا رائع.

وبشأن المدة الزمنية المستغرقة في تطبيق هذا البرنامج بالشكل المأمول قالت : نأمل أن لا يأخذ وقت طويل حيث ان إدارات التعليم هي العامل الأساسي في نجاح هذا البرامج متأملة أن تسير جميع المناطق في آن واحد.

آراء مديرات المدارس

من جهتها ذكرت مديرة المدرسة الثانوية ١٤ المعززة للصحة سامية نوح أن دور المدرسة لن يتم من دون التواصل مع البيئة المترلية مشيرة إلى أن الطالبة تعد حلقة الوصل بين المدرسة والأسرة لتحقيق سرعة انتشار التثقيف الصحي في المجتمع.

ولفتت نوح إلى أن جميع الجهود المبذولة تهدف للوصول إلى الارتباط القوي بين المدرسة والأسرة منوهة إلى أن تعزيز الصحة في المدرسة مستمر إلى جانب المحاضرات بهدف تعزيز الصحة في جميع الجوانب من خلال تدريب معلمات المدرسة على الإسعافات الأولية وقد حصلن على دورة سبل إنقاذ الحياة مع إحدى محضرات المعمل في المدرسة وحول مدى فاعلية البرنامج : أكدت نوح أن المعلمات لمسن تغييرا ملحوظا في سلوكيات الطالبات والذي كان له الدور الكبير في تقليل الممارسات الصحية الخاطئة لديهن.

أما مديرة المدرسة المتوسطة ٥٧ المعززة للصحة هيفاء العريشي فقالت : لقد رأيت أن طالبات المرحلة المتوسطة من أكثر المراحل حاجة للتثقيف والاهتمام ، مشيرة إلى أن تناول المشروبات الغازية يعد أبرز السلوكيات الخاطئة المنتشرة في المدرسة والتي تم التقليل منها من خلال المحاضرات التي تبين خطورتها على جسم الإنسان.